



حُسنُ البيانِ في نظمِ مُشترَكَاتِ القرآنِ

تصنيفُ

العلامة عبد الهادي بن رضوان الأبياري

تصحیحُ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي
غفر الله له ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابْنُ رِضْوَانَ عَبْدُ الْهَادِي مُبْتَغِيًّا	حُسْنَ الْجَزَاءِ مِنَ الْمَوْلَى إِذَا حُشِرَا
حَمْدًا لِمَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهِ هُدًى	لِلْمُتَّقِينَ وَذَكَرَى لِلَّذِي أَدَّكَرَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ	مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا بَدُرٌ بَدَا وَسَرَى
وَبَعْدُ فَاصْغِرْ إِلَى نَظْمٍ لِمُشْتَرِكٍ	مِنَ الْقُرْآنِ كَزَهْرِ الرَّوْضِ مُزْدَهَرَا
كُلُّ الَّذِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ أَسْفٍ	فَالْحُزْنُ إِلَّا الَّذِي فِي زُخْرَفٍ أُثْرَا
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِيهَا أَغْضَبُوا وَكَذَا	مَا كَانَ مِنْ نَبَأٍ فِيهِ أَتَى خَبْرَا
إِلَّا فَعَمِّيَّتِ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ	فَبِالْأَدِلَّةِ وَالْآيَاتِ قَدْ فُسِّرَا
وَبِالذَّمَامَةِ فَسَّرَ حَسْرَةً أَبَدًا	لَا حَسْرَةَ فِي قُلُوبِ حُزْنِهَا ظَهَرَا
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَخْسٍ فَذَلِكَ بِنَقْصٍ	فَسَّرُوا غَيْرَ مَا فِي يَوْسُفٍ ذِكْرَا
فَذَلِكَ قَدْ عَبَّرُوهُ بِالْحَرَامِ وَمَا	فِيهِ مِنَ الْبَعْلِ فَهُوَ الزَّوْجُ حَيْثُ جَرَى
إِلَّا أَتَدْعُونَ بَعْلًا فَالْمُرَادُ بِهِ	مَعْبُودُهُمْ صَنَمٌ بِالْبَعْلِ قَدْ شُهِرَا
ثُمَّ الْبُرُوجُ الَّتِي فِيهَا الْكَوَاكِبُ مَا	عَدَا الَّتِي فِي النَّسَاءِ فَهِيَ الْقُصُورُ تُرَى
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَرٍّ وَمِنْ بَحْرِ	فَالْمَاءُ وَالتُّرْبُ لَا فِي الرُّومِ فَاعْتَبِرَا
إِذِ الْمُرَادُ بِهِ الْعُمْرَانُ مَعَ خَيْرِ رَبِّ	وَكُلُّ رِجْزٍ عَذَابٌ غَيْرَ مَا هُجِرَا
أَعْنِي الْمُسَطَّرَ فِي مُدَثِّرٍ فَلَقَدْ	قَالُوا هُوَ الصَّنَمُ أَحْفَظُ وَاتَّبِعِ الْأَثْرَا
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ سُخْرٍِ أَتَى فَبِالْأَسْفِ	تَهَزَّأَ فُسَّرَ — لَا سُخْرِيًّا اسْتُطِرَا
فِي زُخْرَفٍ فِتْسَخِيرٍ يُفَسَّرُ وَالشَّدِّ	شَيْطَانٌ فِيهِ بِإِيلِيسٍ كَمَا اشْتَهَرَا

إِلَّا الَّذِي فِي سَنَامِ الذِّكْرِ أَوْلَاهُ	فَإِنَّهُ الرُّؤْسَا كُفْرًا لِمَنْ كَفَرَا
وَكُلُّ زُورٍ فَبُهْتَانٍ يُصَاحِبُهُ	كُفْرٌ سِوَى مَا بَفِرَقَانٍ فَلَا وَزَرَا
وَكُلُّ رَجْمٍ فَقَتْلٌ جَاءَ غَيْرَ لَأَرْ	جُنْحَكَ اعْلَمْ فَجَا بِالشِّتْمِ مُتَشْرِبَا
كَذَاكَ بِالْغَيْبِ رَجْمًا فَسَّرُوهُ بِظَنِّ	نَنْ تَمَّ كُلُّ وُرُودٍ فَالِدُخُولِ طَرَا
إِلَّا الْكَلِيمِ فَهَجْمٌ كَانَ مِنْهُ وَلَمْ	يَدْخُلْ بِمَا مَدِينٍ فَاسْتَبِعِ الْخَبْرَا
وَكُلُّ رَيْبٍ بِشَكٍّ فَسَّرُوهُ سِوَى	رَيْبِ الْمُنُونِ فَكَيْدُ الدَّهْرِ مَا خَطَرَا
وَحَيْثُ جَاءَ زَكَاةٌ فِي الْكِتَابِ فَأَوْ	وَلَنْهُ بِالْمَالِ إِلَّا مَا قَدْ اسْتَطَرَا
فِي تَوْبَةٍ وَكَذَا فِي مَرِيمٍ فَبِطْهَرُ	رِثْمٍ بِالْمَيْلِ لَفْظُ الزَّيْغِ قَدْ فُسِّرَا
إِلَّا وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَيُّ شَخَّصَتْ	ثُمَّ الْقُنُوتُ بِهِ فِي الطَّاعَةِ انْحَصَرَا
سِوَى وَكُلُّ لَهُ مَعَ قَانِتُونَ فَمَعَا	سِنَاهُ مُقَرُّونَ فَافْفُ الْإِثْرِ مُحْتَبِرَا
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ سَكِينَةٍ اعْمَدَا	لَمْ أَنْ مَعْنَاهُ الْاطْمِئْنَانُ حَيْثُ طَرَا
إِلَّا الَّذِي جَاءَ فِي التَّابُوتِ فَهُوَ عَلَى	مَا قِيلَ شَيْءٌ كَرَأْسِ الْهَرَّةِ اخْتَبِرَا
لَهُ جَنَاحَانِ وَالْيَأْسُ الْقُنُوطُ سِوَى	مَا جَاءَ فِي الرَّعْدِ فَهُوَ الْعِلْمُ قَدْ نَدَرَا
وَفُسِّرَ الصَّوْمُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ مَا	عَدَاهُ فِي مَرِيمٍ فَالصَّمْتُ قَدْ نَدَرَا
وَكُلُّ كَنْزٍ فَهَالٌ مَا عَدَاهُ بِكَهْفِ	فِ فَالصَّحِيفَةُ مِنْ عِلْمٍ كَمَا أُثِرَا
وَأَيْنَمَا جَاءَ مِصْبَاحٌ فَكَوْكَبٌ إِنْ	لَا مَا يَجِيئُ بِنُورٍ فَالسَّرَاجُ يُرَى
وَأَيْنَمَا صَمَمٌ يَأْتِي فَعَنْ سَمْعِ الْ	قُرْآنِ إِلَّاهُ فِي الْإِسْرَا فَمَا اشْتَهَرَا
ثُمَّ الْعَذَابُ فَتَعْذِيبٌ يُفَسَّرُهُ	إِلَّا عَذَابُهُمَا بِالنُّورِ قَدْ ذُكِرَا
كَذَا يُعَذِّبُهُمْ فِي تَوْبَةٍ فَبِقَتَا	لِ فَسَّرْنَاهُ وَإِنْ يَفْدُوا لَنَا أُسْرَا

وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ نُورٍ وَمِنْ ظُلْمٍ	فَالْكَفْرُ مَعْنَاهُ وَالْإِيمَانُ مُعْتَبَرًا
إِلَّا الَّذِي أَوَّلَ الْأَنْعَامِ فَالْحَدَّثَا	نُ اعْلَمُ وَمَا جَاءَ مِنْ صَبْرٍ فَقَدْ شُكِرَا
إِلَّا الَّذِي جَاءَ فِي الْفُرْقَانِ ثُمَّ مَتَى	أَتَى نِكَاحٌ فَتَزْوِجٌ بِغَيْرِ مَرَا
إِلَّا بِأَوْلَى النَّسَاءِ أَعْنِي إِذَا بَلَغُوا النَّـ	نِكَاحَ فَالْحُلْمُ عِنْدَ الْمُعِينِ النَّظْرَا
وَإِنْ صَلَاةٌ أَتَتْ فِيهِ فَرَحْمَةٌ أَوْ	عِبَادَةٌ غَيْرُ مَا بِالْحَجِّ قَدْ صَدَرَا
أَيُّ الَّتِي بَعْدَهَا ذِكْرُ الْمَسَاجِدِ إِذْ	هِيَ الْكِنَائِسُ بِالْعِبْرِيَّةِ اشْتَهَرَا
وَفَسَّرَنَّ بِنَارٍ لِلسَّعِيرِ سِوَى	مَا فِي ضَلَالٍ وَسُغْرِ فَالْعَنَاءُ سَرَى
وَكُلُّ أَصْحَابِ نَارٍ فِيهِ فَهُوَ بِأَهـ	لِهَا يُفَسَّرُ— إِلَّا وَاحِدًا قُصِرَا
عَلَى الْمَلَائِكِ فِي مُدَثِّرٍ فَهُمْ	خَزَائِمُهَا وَمَتَى مَا لِلطَّعَامِ جَرَى
ذِكْرٌ فَقَدَرُ بِنِصْفِ الصَّاعِ ثُمَّ بِكَيْدِ	بِ فَسَّرُوا الْإِفْكَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَطْرَا
وَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ جَا لِلصَّلَاةِ كَذَا	كَ الدِّينِ فِيهِ حِسَابٌ كُلَّمَا ذُكِرَا
بِحُجَّةٍ فَسَّرُوا سُلطَانَهُ وَبِخَمـ	رِ فَسَّرُوا كَاسَهُ أَيْضًا وَكُلُّ وَرَا
هُوَ الْأَمَامُ سِوَى حَرْفَيْنِ فِي فَمَنْ أَبـ	تَغَى أُحِلَّ لَكُمْ إِذْ بِالسَّوَى فُسِرَا
وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ فَمِنْ	زِنَى سِوَى يُحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ سُطْرَا
فِي النُّورِ ثُمَّ مَتَى الشَّهِيدُ جَاءَ سِوَى الْـ	قَتَلَى فَمَعْنَاهُ مَنْ لِلْأَمْرِ قَدْ حَضَرَا
إِلَّا بِوَادِعُوا الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ شُهَدَا	ءُكُمْ فَبِالشَّرِّ كَا فَسَّرُ— كَمَا أُثْرَا
وَلَيْسَ بَعْدُ بِمَعْنَى قَبْلُ فِيهِ سِوَى الزـ	زُبُورِ مِنْ بَعْدِ مَعٍ وَالْأَرْضُ بَعْدُ يُرَى
وَكُلُّ كِسْفٍ عَذَابٌ ثُمَّ مَا كِسْفٌ	أَتَى فَبِالشُّحْبِ فَسَّرُهُ وَمَا مَطْرَا
سَمِعْتَهُ فَعَذَابٌ غَيْرُ مَا وَلِي الْـ	أَذَى كَذَا كُلُّ رِيحٍ فِيهِ قَدْ ذُكِرَا

أَمَّا الرِّيحُ فَلَا بَلَّ رَحْمَةً وَبَلَعُـ	ـنِ فَسَّرُوا قِيلَ الْآتِي لِمَنْ كَفَرَا
هَذَا مُحْصَلُ مَا أَبْدَاهُ حَافِظُ عَصُـ	ـرِهِ السُّيُوطِيُّ فِي الْإِنْقَانِ مُقْتَصِرَا
وَزِدْتُ مَهْمَا أَتَى الطَّاعُوتُ فُسِّرَـ	ـشَيْطَانٍ وَاسْتَشْنِ ثَانٍ فِي النَّسَاءِ جَرَى
إِذِ الْمُرَادُ بِهِ كَعَبٌ لِأَشْرَفَ يُنُـ	ـمَى كَانَ بِالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ مُشْتَهَرَا
وَكُلُّ أَرْضٍ سِوَى مَا جَاءَ فِي سَبَأٍ	فَهُوَ الْمُقَابِلُ لِلسَّمَاءِ كَمَا اشْتَهَرَا
وَذَلِكَ مَصْدَرُ قَوْلِ الشَّخْصِ قَدْ أَرْضَتْ	دُوبَيْبَةُ الْأَرْضِ إِذْ بِالْأَكْلِ قَدْ فُسِّرَا
فَاخْفِظْ فَدَيْتِكَ هَذَا النَّظْمَ تَرَقَّ إِلَى	أَوْجِ الْمَعَالِي وَاطْفِرْ بِالَّذِي عَسِرَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ	مَا فَاحَ مِسْكَ خِتَامٍ قَدْ زَكَ أَثَرَا